

"كائنات المخيال" معرض خزف عربي في عمّان | صحيفة العرب

أربعون فنانا عربيا تجتمع أعمالهم في معرض تحت عنوان "كائنات المخيال: خزف عربي معاصر" في المتحف الوطني للفنون الجميلة في العاصمة الأردنية عمّان، الذي يتواصل حتى السادس من فبراير 2020. لينتقل إثرها إلى عواصم عربية أخرى.

عمان - يضم معرض "كائنات المخيال" الذي يحتضنه المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، قرابة سبعين عملا خزفيا لأكثر من أربعين فنانا وفنانة من مصر والعراق والأردن ولبنان والمغرب وفلسطين وسوريا وتونس ودول عربية أخرى.

والمعرض، الذي بدأ في العاصمة الأردنية قبل أن ينتقل لاحقا بين عدد من البلدان العربية، ويُعد الأول من نوعه فكرة ومضمونا، ويشترك فيه فنانون من أجيال وخلفيات مختلفة يعمل صحن من الخزف بحجم 53 سنتمترا، حيث تقتصر الأعمال على صحن الخزف بتصورات مختلفة تشترك في تناولها الراهن.

المشروع يستلهم أعمال الطبق الخزفي للفنان العراقي سعد شاكر (1935-2005)؛ أحد أبرز فناني الخزف في التشكيل العراقي والعربي.

ويتضمن المعرض الذي يقام بالتعاون مع مؤسسة كندة للفن العربي، أربعة أعمال خزفية لكل فنان، يتخذ كلٌّ منها شكلَ صحن دائري. وهي أعمال تجمع بين التصميم الفني والرسم والنحت البارز، نُفّذت بتقنيات مغايرة عن الرسم على سطح اللوحة المعتادة، وأظهرت في الوقت نفسه مهارة في التعامل مع القطع المدوّرة، إذ عمد بعض الفنانين إلى تقديم الصحن كأنما تم تكسيورها أو تهشيمها، أو كأنما تتراكب في طبقات فوق بعضها بعضا.

وتُظهر المعروضات تنوعا في طرق إنتاج القطع الخزفية وفي المواد التي استُخدمت للرسم على سطوحها، وكذلك استخدام تقنيات متعددة في صناعة الصحن والتعامل معه فنيا، بدءا من الدولاب الكهربائي لتهيئة الطين، إلى النحت على سطح الصحن، أو تكوين كتل طينية تنسجم مع موضوع العمل الفني مع استخدام الأكاسيد وألوان الزجاج بدرجات حرارة متفاوتة تسمح بالرسم على السطح.

وجاء اختيار مفردة الصحن نظرا للبعد التاريخي لهذه القطعة الخزفية والتي تعدّ من



خالد خريس: تيمة الصحن أتت في المعرض
ببعديها الجمالي والإنساني

أقدم القطع في تاريخ البشرية وأكثرها ارتباطاً بحياة الإنسان، فضلاً عن أن صحن الخزف برزت في حقب معينة بوصفها أحد أهم التجسيديات للفنون البصرية.

وفي هذا السياق قال مدير المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، خالد خريس، إن تيمة الصحن جاءت لتعبّر عن موضوع إنساني يتمثل في المجاعات التي باتت تكتسح العالم، والفقر الذي طال العديد من المجتمعات الإنسانية، مشيراً إلى أن هناك صحناً تُعرض على طاولة مع "قائمة طعام"

(منيو)، لكن الزائر يفاجأ بأن هذه الصحن لا تحتوي على طعام، بل تحتوي على شرح لأسباب الفقر والمجاعات.

أما الفنان دليرسعد شاكر الذي نُفذت الأعمال في مشغله بالتعاون مع الفنان وليد رشيد، فقال إن خصوصية هذه التجربة تنبع من أن الفنانين الذين اشتغلوا عليها هم رسامون وليسوا خزفيين، موضحاً أن المشروع سيستمر وسيحط رحاله في قاعات معهد العالم العربي في باريس مع إضافة أسماء فنية أخرى إليه.

كما أوضح الفنان السعودي فهد النعيمة، وهو واحد من المشاركين في المعرض، أن مشروعه الفني يستلهم تيماته من البيئة التي نشأ فيها (منطقة "الضرمه")، لذا اتسمت أعماله ببعدها المرتبط بتراث المنطقة، كاستخدام مفردة الإبل وما يرتبط بها من سباقات ببعدها المرتبط بتراث المنطقة، كاستخدام مفردة الإبل وما يرتبط بها من سباقات الهجن ومهرجان "مزايين الإبل"، كما تظهر تشكيلات الإبل محفورة فوق سطح الصحن بخطوط متداخلة تعطي الرسم أبعاداً معاصرة وحدثية.